الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

العنوان: دراسة الروابط النصية في الخطاب القرآني -سورة المؤمنون أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

من إعداد الطالبتين:
إشراف الأستاذة:

1. **أسماء هني.**
2. **نسرين هني.**

الدكتورة نوال زلالي

السنة الجامعية:
2020 -2019

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمه تتمّ الصالحات،

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ولولاه لما وُفِّقنا فيه.

نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "**نوال زلالي**"

التي لم تبخل علينا طيلة مشوارنا هذا بالتوجيهات والمعلومات القيّمة

حفظها الله ورعاها.

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى:

قدوتنا في هذه الحياة "**والدانا**" اللذان ضحّيا كثيرا لكي نصل إلى قمة الوجود،

مهما قلنا فيكما فلن نوفيكما حقكما،

فكل العبارات لا يمكنها التعبير أمام عطائكما و جودكما،

حُرِمتُما لتعطونا و حثثتمانا على الاجتهاد و طلب العلم،

أطال الله في عمركما لتريانا كما تمنيتما.

أخواتنا رفيقات دربنا:"**ف**ريال" و "**لويزة**".

جدنا الغالي "**ميلود**" وجدتنا العزيزة "**زهرة**"

اللذان كانا بسمة روحنا وفرحة عمرنا.

روح عمنا "**خثير**" رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

عائلتنا الكريمة: **عماتنا** و**أعمامنا** و**أولادهم**.

أستاذتنا المشرفة الدكتورة "**نوال زلالي**" حفظها الله.

وكل الأساتذة الذين درّسونا منذ الطور الابتدائي إلى يومنا هذا.

أسماء ونسرين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد –صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وصحبه أجمعين، ومصداقا لقوله تعالى:

﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ٧﴾ **ابراهيم**: 7.

فالحمد لله نحمده ونشكره أن وهب لنا هذا العلم لنهتدي به، أما بعد:

تُعدُّ لسانيات النص من بين المجالات المعرفية الحديثة التي تُعنى بالظاهرة النصية التي أحدثت بظهورها نقلة نوعية تبرز تجاوزها إطار الجملة أثناء التحليل،كونها تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص. وبالتالي ألغت مقولة "بلومفيلد" وهي أنّ الجملة أكبر مقولة لغوية قابلة للتحليل والدراسة.

حيث أنّ الجملة لم تعُد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي ، حيث تعتبر لسانيات النص فرعا جديدا في علوم اللسانيات كونها تهتم بدراسة النصوص وتحليلها إلى مستويات عدّة: تركيبية، دلالية و تداولية، ابتداءً من أصغر وحدة في النص إلى آخر جملة في النص عبر عمليات الترابط والتتابع كما تُمكِّننا من اكتشاف مبادئ الاتساق.ويتحقق ذلك بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة.

وعلى هذا الأساس جاء موضوع بحثنا تحت عنوان: "**دراسة الروابط النصية في الخطاب القرآني–سورة المؤمنون أنموذجا**"، ويكمن سبب اختيارنا لهذا الموضوع وجود دافعين أساسين للدراسة، **دافع ذاتي وموضوعي**، فالأول: لأجل رغبتنا في التعرف على هذا العلم خاصة وأنّه كان يبدو لنا غامضا في بداية الأمر، أما الثاني: لمدى أهمية وسائل الاتساق في الخطاب القرآني. من هذا المنطلق طرحنا الإشكالية التالية: ما مدى تماسك الروابط النصية وأثرها في سورة المؤمنون؟ ومنه تفرّعت الإشكاليات التالية:

– ما هو مفهوم الاتساق النصي؟

– ما هي أهمّ وسائله؟

– كيف ساهمت هذه الوسائل في تماسك سورة المؤمنون؟

واتبعنا في هذه الدراسة منهجا يليق ببحثنا، فكان **المنهج الوصفي** هو الأنسب لأنّه يقوم بتحليل الظاهرة العلمية من خلال الوصف بطريقة علمية دقيقة.

وللإجابة على الإشكاليات السابقة رسمنا الخطة التالية:

الفصل الأول الذي يتمثّلُ في **الجانب النظري** للبحث، حيث يتكوّن من مبحثين: **الأوّل** يتناول مفهوم الاتساق، أما **الثاني** فيتناول وسائله. وينقسم المبحث الثاني بدوره إلى مستويين: **نحوي** (الإحالة، الحذف، الاستبدال، الربط) و **معجمي** (التكرار و التضام).

أما **الفصل الثاني** فيمثّلُ **الجانب التطبيقي** للبحث، حيث قمنا بتقسيمه أيضا إلى مبحثين: **المبحث الأوّل** عبارة عن تعريف بالسورة الكريمة، أما **المبحث الثاني** فدرسنا فيه التحليل النصي لسورة المؤمنون (الإحالة، الحذف، الاستبدال، الربط، التكرار، التضام).

خاتمة: كانت عبارة عن مجموع النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

وكأيِّ بحثٍ يُنجزُ واجهنا **صعوبات،** خاصة صعوبة التعامل مع النص القرآني والإلمام به وإعطائه حقه، لأنّ كلام الله مقدّس وليس كغيره من النصوص اللغوية ولأجل فهمه تطرّقنا إلى كتب التفسير من بينها تفسير "ابن كثير" و "السعدي"، وكذلك كتاب إعراب القرآن وبيانه ل: "محي الدين درويش" ...وغيرها. كما انتابتنا بعض الحيرة لكثرة المؤلفات (المصادر و المراجع) في لسانيات النص، وكذا كثرة الدراسات السابقة للموضوع، كما واجهنا بعض الضغوطات والقلق والظروف الصحية إثر جائحة كورونا المُلِمَّةِ بالبلاد.

وفي الأخير نتقدّم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وعلى رأسهم أستاذتنا المشرفة "**توال زلالي**" حفظها الله، التي لم تبخل علينا بالمعلومات حيث كانت معلوماتها بمثابة نقاط وصل لبحثنا هذا. لكم منّا جزيل الشكر والعرفان

الفصل الأول: ماهية الاتساق النصي ووسائله

مبحث1: مفهوم الاتساق

مبحث2: وسائل الاتساق

2.1 المستوى النحوي

2.2 المستوى المعجمي

يُعتبر الاتساق النصي من المعايير المهمّة التي تقوم ببناء النص وتماسكه، حيث لا يتحقق هذا الأخير إلا بتوفر مجموعة من الوسائل المختلفة بتعدُّدِ وظائفها. فمنها ما يفيد الاختصار، ومنها ما يفيد التّوكيد، مما يحقق للنص نصيته واستمراريته، إذ لا يمكن الاستغناء عن أية وسيلة من هذه الوسائل.

المبحث الأول: مفهوم الاتساق.

أ/ **لغة**: جاء في لسان العرب مادة (و س ق): "استوسقت الإبل: اجتمعت، واستقت الإبل واتَسقت: اجتمعت، وقد وسق اللَيل واتَسق، وكل ما انضمَ فقد اتَسق، والطريق يأتسق، ويتَّسق أي ينضم... واتسق القمر استوى، **في التَنزيل:** ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨﴾ الانشقاق: 16-18.

قال الفراء: (وما وسق) أي وما جُمِعَ وضُمَّ، واتِّساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤُه...والوسق ضمُّ الشيء إلى الشيء والاتساق الانتظام"[1].

كما ورد في معجم الوسيط: "النَّسق ما كان على نظام واحد من كل شيء، يقال: جاء القوم نسقا وزرعت الأشجار نسقا. يقال كلام نسق: متلائم على نظام واحد. و(حروف

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج 10، دار صادر، ط4، بيروت لبنان، مادة (و س ق)، ص378.

النَّسق): حروف العطف"[1]. نرى أنّ لفظة (وسق) تتفق في كلا المعجمين على معنى واحد وهو الانتظام والاجتماع.

ب/ اصطلاحا: يُعد الاتساق من أهم المعايير النصية التي ارتكزت عليها الدراسات اللسانية النصية فهو عنصر جوهري في تشكيل النص وتفسيره. كونه"مفهوم دلالي بحيث يُحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تُحدِّدُه كنص."[2]

اختلف علماء اللغة النصيون حول هذا المصطلح حيث عرّفهُ "محمد خطابي" بقوله: "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المُشكّلة لنص ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من الخطاب أو خطابٍ برمّته." [3] هذا يعني أنّه لا يُمكن تحقيق الاتساق إلاّ بوجود روابط تعمل على تماسكه.

كما يُعرّف "دي بو جراند" بالسبك بقوله: "وهو يترتّبُ على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يُؤدّي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها التّرابط الرّصفي."[4]

---

[1] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مج 25، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429هـ/2008م، ص919.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2012، ص5.

[3] المرجع نفسه:ص5.

[4] روبرت دي بو جراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علاق الكتب، ط1، 1418هـ/1998م، ص103.

و يُعرفه "أحمد عفيفي" بالسبك أو الربط أو التضام في قوله: "هو معيار يهتمّ بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي يتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي."[1]

يعني هنا بظاهر النص تلك الأحداث اللغوية المنطوقة أو المسموعة ولكنها لا تشكل نصاً إلاّ إذا تحققت فيها وسائل السبك.

ويُعرفه "هاليداي" و "رقية حسن" بالحبك أو التماسك، حيث أنّه: "علاقة معنوية بين عنصر في النص و عنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر لا يوجد في النص، غير أنّه لا يمكن تحديد مكانه إلاّ عن طريق هذه العلاقة التماسكية."[2] يعني أنّ الحبك عندهما لا يتحقق إلا بوجود علاقة تماسكية.

[1] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1،القاهرة، 2001، ص90.

[2] المرجع نفسه: ص90.

المبحث الثاني: وسائل الاتساق:

2-1- المستوى النحوي:

يُعتبر الاتساق النحوي مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوحدات لغوية ما فهي تساهم في تماسك النص وبنائه كالإحالة والوصل والحذف والاستبدال سواء كانت في الجملة أو النص أو الخطاب القرآني.

2-1-1 / الإحالة: (référence)

ورد في لسان العرب مادة (ح و ل): "الحول: سنة بأسرها، والجمع أحوال وحوول وحؤول، وأحال الشيء واحتال: أتى عليه حول كامل. قال رُؤبة أوْرَقَ محتالا ذبيحا حِمْحِمَهُ. وأحالت الدار وأحولت وحالت وحيل بها: أتى عليها أحوال"[1].

كما جاء في معجم الوسيط: "حَوَلَ الشيء: غيَّرَهُ أو نقله من مكان إلى آخر. وفلان حول الشيء إلى غيره: أحاله. والشيء: غيَّرَهُ من حال إلى حال" [2]. نلاحظ أن المعنى اللغوي للإحالة يدور حول: الانتقال والتّحول من صفة إلى أخرى ونقل الشيء من مكان إلى آخر.

ويستعمل "هاليداي" و "رقية حسن" مصطلح الإحالة استعمالا خاصا هو: "أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ح و ل)، ص184.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مج6، ص209.

إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، حيث تتوفر كلّ لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة"[1].

تقوم الإحالة بوظيفة الربط بين الكلمات في النص الواحد، وما يُميز هذا النوع من الإحالة هو خضوعها لقيود دلالية من خلال: "وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[2].

نلاحظ أن الإحالة تستلزم وجود عنصرين أساسيين هما: المحيل والمحال إليه، تجمعهما علاقة قبلية أو بعدية كما أنّها تختصر الكلام وتجنب التكرار وبالتالي فوظيفتها هي الجمع بين أجزاء النص الواحد. وهي كالآتي:

أ/ **إحالة نصية(endophora)**:"هي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصية" [3]. نقصد بها إحالة داخلية تقع داخل النص وفيها يشير عنصر نصي إلى عنصر آخر متقدم عليه أو يلحقه. وتنقسم الإحالة النصية بدورها إلى قسمين:

القسم الأوّل: إحالة قبلية (anaphora) : "وهي إحالة على سابق كونها تعود على مُفسّر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض اللفظ المُفسَّر الذي كان من المفروض أن

---

[1]محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص16.

[2]المرجع نفسه،ص17.

[3]الأزهر الزناد، نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، مكتبة الشروق الدولية، ط 1 بيروت، 1993م، ص118.

يظهر حين يرد المضمر" [1]، وبالتالي العنصر المحيل يحيل إلى عنصر آخر يلحقه أي ضرورة العودة إلى الجمل السابقة حتى نتمكن من فهم النص المقصود، وهذا النوع من الإحالة هو الأكثر ورودا في الكلام.

القسم الثاني: إحالة بعدية(cataphora): "وهي إحالة على اللاحق بحيث" يأتي فيها المحال إليه بعدها"[2]. بمعنى أن العنصر المتقدم فيها يحيل إلى عنصر آخر يلحقه.

ب/ إحالة مقامية:(exophora):

يرى الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" أنّ الإحالة المقامية "تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنّها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر". [3] نقصد بها إحالة خارجية والتي فيها يحيل عنصر النص إلى عنصر خارج النص يُعرف من سياق الحال أو الأحداث التي تحيط بالنص، يُدركه كلا من منتج النص ومتلقيه.

2-1-2/ الحذف: (omission)

ورد في معجم الوسيط مادة (ح ذ ف): "الشيء حذفا: قطعه من طرفه. يقال حذف الحجام الشعر.-وأسقطه- بالعصا ونحوها: رماه وضربه بها.(حذف) الشيء: سوَّاهُ.

---

[1] المرجع نفسه، ص 119.

[2] محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالاته التطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، ص 90.

[3] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

يقال حذف الحجام الشعر: سوَّاهُ وطرَّرهُ. وحذف الخطيب الكلام: هذَّبَهُ وصفَّاهُ" [1].يعني أن الحذف ظاهرة جمالية تُسهم في اختصار الكلام دون الإخلال بالمعنى المراد به مع تقريب الفهم للسامع وبالتالي يحقق التماسك والترابط النصي.

ويُعرِّف "هاليداي" و"رقية حسن" الحذف بأنه: "علاقة داخل النص في معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق" [2]. فالحذف هو عبارة عن علاقة قبلية تُخلِّفُ أثرا دلاليا في النص يهتدي القارئ إلى ملئه من أجل فهم النص.

ويُعرِّفه "القاهر الجرجاني" بقوله: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسِّحر، فإنَّك ترى به ترك الذِّكر أفصح من الذِّكر، والصَّمت عن الإفادة أزْيَدُ للإفادة، وتجدُك أنطقُ ما تكون إذا لم تَنْطِقْ، وأتمَّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ". [3]

فالحذف عنده لا يمكن الإخلال بالمعنى بل يزيده قوة.

يمكن تقسيم الحذف إلى ثلاثة أنواع[4]:

أ/ الحذف الاسمي:(nominal ellipsis) ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن. أي هذه القبعة.

---

[1]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مج6، ص162.

[2]محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

[3]عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن: دلائل الإعجاز، تح: أبو فهد محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1404هـ-1984م، ص146.

[4]محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

ب/ الحذف الفعلي: (verbal ellipsis) أي أنّ المحذوف يكون عنصر فعلي مثل: هل كنت تسبح؟ نعم، فعلت. أي نعم كنت أسبح.

ج/ حذف العبارة (حذف داخل شبه الجملة): (clausal ellipsis) هذا النوع من الحذف لا يقتصر على جملة فعلية أو اسمية إنما يشمل العبارة بما تحتويه من أسماء أو أفعال، مثل: كم ثمنه؟ –جنيهات. أي ثمنه جنيهات.

2-1-3/ الاستبدال: (substitution)

ورد في لسان العرب مادة (ب د ل): "تبدّل الشيء وتبدّل به واستبدله و استبدل منه، كلّه: اتّخذ منه بدلاً. و أبدل الشيء من الشيء و بدّله: اتّخذ منه بدلا."[1]

نعني به البدل والإبدال وهو التعويض.

كما ورد في معجم الوسيط: "أبدله: غيَّر الشيء بغيره، ومنه اتَّخَذَهُ عِوَضا عنه، وخَلَفا لهُ[2]. يعني أنّ الاستبدال عملية تتم داخل النص بتعويض عنصر بعنصر آخر. الإبدال في اصطلاح النحويين هو: "أن يجعل حرف موضع حرف آخر لرفع الثقل[3]. يعني أن الإبدال هو وضع الحروف مكان بعضها البعض.

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، مادة (ب د ل)، ص 48.

[2]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مج2، ص44.

[3]الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة 2004، ص9 .

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع[1]:

يتم باستخدام عناصر لغوية اسميةnominal substitution) أ/ استبدال اسمي:

مثل: (آخر، آخرون، نفس) على نحو قوله تعالى:﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣﴾آل عمران: **13**.

تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) أي (وفئة كافرة)، وتم الاستدلال على ذلك من النص القرآني نفسه.

ب/ استبدال فعلي: (verbal substitution) ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل: هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ –أظن أن كل طالب مكافح يفعل. أي أظنُّ أنّ كل طالب مكافح ينال حقه. فالكلمة (يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان من المفروض أن يحل محلها وهو(ينال حقه).

ج/ استبدال قولي:(clausal substitution)

باستخدام (ذلك، لا) مثل قوله تعالى: ﴿**قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤**﴾ الكهف: **64**.

---

[1]أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، القاهرة، 2001، ص 123-124.

فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ٦٣﴾ الكهف: 63.

فكان هذا الاستبدال عاملا على تماسك النص، وهو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل، وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي في نفسه، فكلمة (فئة) في الآية الكريمة وكلمة (أخرى) الواقع بينهما هو الاستبدال دالتان على هذه المجموعة من الناس وذلك شيء غير لغوي فتحقق الشرط وظهر الربط.

4/الربط (conjonction):

ورد في لسان العرب مادة (ر ب ط): "بمعنى ربط الشيء يربِطُهُ ويربُطُهُ ربطا، فهو مربوط وربيط: شدَّهُ. والرِّباط: ما رُبِطَ به، والجمع رُبُطُ، ورَبَطَ الدّابة يربِطُها ويربُطُها رَبْطا وارْتَبَطَها[1].

كما ورد في معجم الوسيط: "ربط الشيء أي شدَّهُ فهو مربوط، وربيط. ويقال ربط نفسه عن كذا: منعها. وربط الله على قلبه بالصبر: ألهمه إيَّاهُ وتقواه. وفي تنزيل العزيز في قصة موسى في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن

[1]ابن منظور: لسان العرب، مج 4، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، مادة (ر ب ط)، ص302.

رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠﴾[1] القصص: 10. يُعرَّف الرَّبط في لسانيات النص بأنه: "تلك العلاقات بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات، ويشير أيضا إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص".[2]يعني أن الرَّبط هو الشَّدُ والعطف بين الجمل.

كما يُعرِّفُهُ "تمام حسان" بأنَّه: "قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر".[3]نلاحظ أنَّ الرَّبط هو مجموعة الأدوات التي تربط بين جملة سابقة وأخرى تلحقها على مستوى النص.

ويقسمه النصيون إلى أربعة أقسام[4]:

أ/ الربط الإضافي: (additive conjonction) يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين: (الواو) و(أو)، أو علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي وعلاقة الشرح، وتتم بواسطة تعابير من نوع: أعني بتعبير آخر، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثلا: نحو...

---

[1] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مج10، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429هـ/2008م، ص323.

[2] روبرت دي بو جراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علاق الكتب، ط 1، 1418هـ/1998م، ص346.

[3] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1994، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 213.

[4] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص ص23-24.

ب/ الربط العكسي: (adersative conjonction)

يعني: "على عكس ما هو متوقع" ويتم بواسطة أدوات مثل: لكن وغيرها.

مثل: (استيقظت متأخرة لكنني وصلت في الوقت إلى الجامعة).

ج/ الربط السببي: (clausal conjonction) يُمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، تتدرج ضمنه علاقات خاصة كعلاقة النتيجة والسبب والشرط. مثل: (إن تجتهد تنجح).

د/ الربط الزمني: (tomporal conjonction)

يتم بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، أي تسلسل الأحداث في نص ما.

مثل قوله تعالى: ﴿ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٩٠﴾ المؤمنون: 90.

2-2- المستوى المعجمي.

"يُعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنّه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المُفْتَرِض والعنصر المُفْتَرَض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص. حيث ينقسم الاتساق المعجمي في نظر الباحثين إلى نوعين هما: -التكرار recurrence والتضام collacation." [1]

[1] محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص24.

2-2-1/ التكرار:(recurrence)

ورد في لسان العرب مادة (ك ر ر): "كرَّرَ الشيء وكَرْكَرَهُ: أعادهُ مرة بعد أخرى. ويقال: كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُهُ إذا رَدَّدْتُهُ عليه. والكَرُّ: الرجوع عن الشيء، ومنه التكرار".[1] نلاحظ أن التكرار هو أسلوب يستعمل للتأكيد على فكرة ما ويكون بإعادة لفظ بآخر يعادله في المعنى.

ويُعَرَّفُه محمد خطابي بأنّه:"شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو وروود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما"[2] نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التكرار يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد.

وينقسم التكرار إلى ثلاثة أنواع هي:[3]

أ/**التكرار الجزئي**:ويعني الاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي وذلك كما في العبارات التالية: تتكوّن الحكومات من الناس وتستمدُّ سلطتها من المحكومين أنفسهم.حيث ترجع كلمتا (الحكومات) و (المحكومين) إلى مادة واحدة (حكم) مما جعلهما منسبكتين، إذن التكرار الجزئي وسيلة من وسائل السبك المعجمي.

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، مج 5، مادة (ك ر ر)، ص135. .

[2]محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص24.

[3]جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتب، الإسكندرية، 1988م، ص ص 82-83.

ب/الترادف أو شبه الترادف: ويعني تكرار المعنى دون اللفظ، وقد يتكرّر أكثر من مرة في النص لأكثر من كلمة. مثل: الحزن و الهموم ، السيف و المهنّد.

ج/ الاسم الشامل أو الأساس المشترك: عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدّة أسماء، ومن ثَمّ يكون شاملا لها، وذلك مثل الأسماء: الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الولد، البنت، فهي أسماء يشملها جميعا الاسم (إنسان).

2-2-2/ التضام:(collacation)

ورد في لسان العرب مادة (ض م م): "الضَّمُّ: ضَمُّكَ الشيء إلى الشيء، وقيل: قبض الشيء إلى الشيء، وَضَمَّهُ إليه ضَمّا"[1].

ورد في معجم الوسيط: "تضام الشيء: انْضَمَّ بعضه إلى بعض، ويقال: تضام القوم وغيرهم"[2]. يعني أن التَّضام هو الجمعُ والضمُّ أي ضمُّ الشيء إلى الشيء.

ويُعَرِّفُهُ علماء اللغة النصيين بأنه: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو القوة نظرا لارتباطهما بحكم هده العلاقة أو تلك". [3]ومثال ذلك قوله تعالى :﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٠٧﴾ البقرة: 107.

كلمة (السموات) و (الأرض) كلمتان متواردتان حيث لا يمكن أن ترد الواحدة دون الأخرى.

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، مج15، مادة (ض م م).

[2]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مج15، مادة (ض م م)، ص216.

[3] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25.

وهذا ما ذهب إليه "هاليداي" و"رقية حسن" فإن العلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما هي علاقة التعارض. مثال: ولد, بنت، أحب، أكره... إضافة إلى هذه الأخيرة هناك علاقات أخرى مثل: الكل بالجزء أو الجزء بالكل. كما أنّ "أحمد عفيفي" ذهب إلى نفس الشيء حيث اعتبر: "التضام وسيلة من وسائل التماسك النصي المعجمي، والتضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك" [1]. فالتضام هو ظاهرة شكلية تستلزم كلمتين أو أكثر سواء عن طريق التوارد أو التلازم وهذا يساهم في تماسك بنية النص وترابطه.

نستنتج ممّا سبق أنّ التماسك النصي أساس بناء النصوص وصياغتها، فلا يوجد نص أو جملة تخلو من آليات الاتساق النصي، حيث لا يقوم نص إلاّ به، كما يُعدُّ هذا الأخير الأثر الواضح في تحقيق اتساق النصوص وانسجامها.

[1] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص112.

الفصل الثاني: الروابط النصية وأثرها في سورة المؤمنون.

مبحث1:التعريف بالسورة الكريمة.

مبحث2: التحليل النصي لسورة المؤمنون.

1.2 الإحالة

2.2 الحذف

3.2 الاستبدال

4.2 الربط

5.2 التكرار

6.2 المصاحبة اللغوية

تُعتبر الروابط النصية من أهمّ وسائل الاتساق النصي، حيث يُعدُّ هذا الأخير سمة من سمات كل خطابٍ سواء كان نصياً أو قرآنياً. وسنتطرق في هذا الفصل لدراسة تطبيقية على سورة المؤمنون وتحليلها ومعرفة الروابط النصية المساهمة في تماسكها.

المبحث الأول: التعريف بالسورة الكريمة.

1.1 محتويات السورة الكريمة:[1]

تُعدُّ سورة المؤمنون من السور المكية التي تعالج أصول الدين من التوحيد والرسالة والبعث. سُمِّيتْ بهذا الاسم الجليل تخليدا للمؤمنين وإشادة بمآثرهم وفضائلهم الكريمة التي استحقوا بها ميراث الفردوس الأعلى في جنات النعيم.

تُعتبر هاته الأخيرة من السور المكية، المئين، التي عدد آياتها مائة وثماني عشرة (118) آية، من الجزء الثامن عشر (18)، الحزب الخامس والثلاثين (35)، الربع الأول و الثاني والثالث (1،2،3). فهي السورة الثالثة والعشرون (23) من حيث ترتيب سور القرآن الكريم نزلت بعد سورة الأنبياء،﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾ **المؤمنون:1**.

[1] التعريف بسورة المؤمنون، القرآن الكريم، اطُّلِعَ عليه بتاريخ 1 أكتوبر 2020م على الساعة التاسعة صباحا- بتصرف- www.e-quran.com

2.1 سبب نزول السورة الكريمة:

يُعتبر علم أسباب النزول في القرآن الكريم علمًا دقيقَ المسلكِ، إذْ هو من السنة النبوية التي تحتمل الصحة كما تحتمل النّحل والتّضعيف أيضا، فهناك آيات من سورة المؤمنون وردت فيها أسباب النّزول عن النبي –صلى الله عليه وسلم– بحيث جاءت بعض الأحاديث و الآثار فيها، كما لا يخرج [1] هذا عن دائرة التماسك النصي في هذه السورة الكريمة.

عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا أُنْزِلَ الوحي على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يسمع عند وجهه دويٌّ كدويِّ النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: اللهم زدنا ولا تنقصنا،وأكرمنا ولا تُهِنّا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تُؤثر علينا، وأرضِنا وارضَ عنّا، ثم قال: لقد أُنْزِلَتْ علينا عشر آيات من أقامهنّ دخل الجنة، ثم قرأ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾ **المؤمنون**:**1**. إلى عشر آيات. رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الرزاق.[1]

قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢﴾ **المؤمنون**: **2**.

---

[1] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، تح: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1411هـ/ 1991م، ص 322.

وعن محمد بن سيرين عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أنّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان إذا صلّى رفع بصره إلى السماء. فنزلت الآية: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢﴾ **المؤمنون: 2**. فطأطأ رأسه. وقوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤﴾[1]**المؤمنون:14**.

وعن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– وافقت ربّي في أربعٍ، قلت: يا رسول الله لو صلّينا خلف المقام فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾البقرة: 125. وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا، فإنه يدخل عليهن البرّ والفاجر فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ﴾الأحزاب: 53،وقلت لأزواج النبي –صلى الله عليه وسلم– لَتَنْتَهُنَّ أو لَيُبَدِّلَهُ الله سبحانه أزواجا خيرا منكنَّ، فأنزل الله تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ ﴾التحريم: 5ونزلت:﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ﴾المؤمنون:12**إلى قوله**:﴿ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَ﴾المؤمنون:14، فقلت تبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت:﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ﴾المؤمنون: 14، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾المؤمنون:76[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص 323.

[2]أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، تح: كمال بسيوني زغلول، ص 323.

المبحث الثاني: التحليل النصي لسورة المؤمنون

1.2 الإحالة:

تعد الإحالة وسيلة فعالة من وسائل ا لاتساق النصي ، إذْ ما يميزها خضوعها لقيود دلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

ويظهر إعجاز القرآن الكريم في باب الإحالة من جانب الاختصار وكلم ة الألفاظ في أول السورة فقد جاء الاسم (المؤمنين) أول السورة ، ثم ناب عنه الضمير المنفصل والمتصل (هم)وأسماء الإشارة المتمثلة في (الذين وأولئك) في أكثر من موضع على النحو الآتي:

قال الله تعالى:﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾

قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ٢﴾

قال الله تعالى:﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٦﴾

قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨ ﴾

قال الله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ١٠ ﴾

قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ١١﴾

والجدول الآتي يبيّن الإحالات الموجودة في آيات سورة المؤمنون:

الشاهد	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة وتحليلها
﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾	ـهم	ـالمؤمنون	ـ إ. قبلية تحيل إلى المؤمنين.
﴿ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾	ـمن ـأولئك ـهم ـالواو(واو الجماعة)	ـالمؤمنون ـالعادون ـالعادون ـالعادون	ـإ. بعدية تعود على العادون. ـإ. بعدية تعود على العادون. ـإ. بعدية تعود على العادون. ـإ. بعدية تعود على العادون.
﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴿٨﴾	ـالذين ـهم ـهم ـهم ـالواو(واو الجماعة)	ـالمؤمنون	ـإحالة قبلية تعود على المؤمنين.
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ﴿١٠﴾	ـأولئك ـهم ـالواو(واو الجماعة)	ـالمؤمنون	ـإ. قبلية تعود على المؤمنين.
﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾	ـالذين ـالواو(واو الجماعة) ـهم ـالواو(واو الجماعة) ـالهاء	ـالمؤمنون ـالمؤمنون ـالمؤمنون ـالمؤمنون ـالفردوس	ـإ. قبلية تعود على المؤمنين. ـإ. قبلية تعود على الفردوس.
﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾	ـنا المتكلمين	ـالله	ـإ. سياقية تعود على الله.
﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾	ـكم ـذلك ـالواو(واو الجماعة)	ـالإنسان ـالخلق ـالإنسان	ـإ. قبلية تعود على الإنسان. ـإ. قبلية تعود على الخلق ـإ. قبلية تعود على الإنسان.
﴿ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ﴿١٦﴾	ـكم	ـالإنسان	ـإحالة قبلية تعود على

	ـالواو(واو الجماعة)	ـالإنسان	الإنسان. ـإ. قبلية تعود على الإنسان .
﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾	ـنا المتكلمين ـكم ـالياء	ـالله ـالإنسان ـالله	ـإ. سياقية تعود على الله. ـإ. قبلية تعود على الإنسان. ـإ. سياقية تعود على الله.
﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾	ـنا المتكلمين ـالهاء ـالواو(واو الجماعة)	ـالله ـالهاء ـالله	ـإ. سياقية تعود على الله ـإ قبلية تعود على الماء. ـإ. سياقية تعود على الله.
﴿فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴿١٩﴾	ـنا المتكلمين ـكم ـالهاء ـالهاء ـالواو(واو الجماعة)	ـالله ـالإنسان ـالماء ـالجنات ـالإنسان	ـــإ. سياقية تعود على الله. ـإ. قبلية تعود على الإنسان. ـإ. قبلية تعود على الماء. ـإ. قبلية تعود على الجنات. ـإ. قبلية تعود على الإنسان.
﴿وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢١﴾	ـكم ـالهاء ـالواو(واو الجماعة)	ـالإنسان ـالأنعام ـالإنسان	ـإ. قبلية تعود على الإنسان. ـإ. قبلية تعود على الأنعام. ـإ. قبلية تعود على الإنسان.
﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾	ـالذين ـالواو(واو الجماعة) ـالهاء ـهذا ـكم ـنا المتكلمين	ـالملأ ـالملأ ـقوم نوح ـنوح عليه السلام. ـالإنسان ـقوم نوح	ـإ. قبلية تعود على الملأ. ـإ. قبلية تعود على الملأ. ـإ. قبلية تعود على قوم نوح. ـإ. قبلية تعود على نوح. ـإ. قبلية تعود على الإنسان. ـإ. قبلة تعود على قوم نوح..
﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٢٥﴾	ـهو ـالهاء	ـنوح عليه السلام ـنوح عليه السلام	ـإ. قبلية تعود على نوح. ـإ. قبلية تعود على نوح.

	_الواو(واو الجماعة)	_قوم نوح	_إ. قبلية تعود على قومه.
﴿ فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾	_التاء _أنت _الكاف _الذي _نا المتكلمين	_نوح عليه السلام _نوح عليه السلام _قوم نوح عليه السلام _الله _الله	_إ. قبلية تعود على نوح. _إ. قبلية تعود على نوح. _إ. قبلية تعود على قوم نوح. _إ. قبلية تعود على الله. _إ. قبلية تعود على الله.
﴿فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾	_نا المتكلمين _هم _الواو(واو الجماعة) _كم _الهاء _الواو(واو الجماعة)	_الله _قوم نوح _قوم نوح _قوم نوح _الله _قوم نوح	_إ. سياقية تعود على الله. _إ. قبلية تعود على قوم نوح. _إ. قبلية تعود على قوم نوح. _إ. قبلية تعود على قوم نوح. _إ. سياقية تعود على الله. _إ. قبلية تعود على قوم نوح.
﴿أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴿٣٥﴾	_كم	_قوم نوح	_إ. قبلية تعود على قوم نوح.
﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا وَمَا نَحۡنُ لَهُۥ بِمُؤۡمِنِينَ﴿٣٨﴾	_هو _الهاء	_نوح عليه السلام _نوح عليه السلام	_إ. قبلية تعود على نوح. _إ. قبلية تعود على نوح.
﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾	_التاء _هم	_الصيحة _قوم نوح	إ. بعدية تعود على الصيحة. _إ. قبلية تعود على قوم نوح.
﴿ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾	_نا المتكلمين _هم	_الله _قوم نوح	_إ. سياقية تعود على الله. _إ. قبلية تعود على قوم نوح.

﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾	_نا المتكلمين _هم	_الله _هارون	_إ. سياقية تعود على الله. _إ. بعدية تعود على هارون.
﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾	_الهاء _الواو(واو الجماعة)	_ملأ فرعون _ملأ فرعون	_إ. قبلية تعود على ملأ فرعون. _إ. قبلية تعود على ملأ فرعون.
﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾	_الواو(واو الجماعة) _نا المتكلمين _هما	_ملأ فرعون _ملأ فرعون _موسى وهارون	_إ. قبلية تعود على ملأ فرعون. _إ. قبلية تعود على ملأ فرعون. _إ. قبلية تعود على موسى وهارون.
﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ ﴿٤٨﴾	_هما _الواو(واو الجماعة)	_موسى وهارون _ملأ فرعون	_إ. قبلية تعود على موسى وهارون. _إ. قبلية تعود على ملأ فرعون.
﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴿٥٠﴾	_نا المتكلمين _الهاء _هما	_الله _عيسى ابن مريم _عيسى وأمه	_إ. سياقية تعود على الله. _إ. قبلية تعود على عيسى ابن مريم. _إ. قبلية تعود على عيسى وأمه.
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ﴿٥٧﴾	_الذين _هم _الواو(واو الجماعة)	_المؤمنون _المؤمنون _المؤمنون	_إ. سياقية تعود على المؤمنين. _إ. سياقية تعود على المؤمنين. _إ. سياقية تعود على المؤمنين.
﴿مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ﴿٦٧﴾	_الهاء _الواو(واو الجماعة)	_بيت الله الحرام _المترفين	_إ. سياقية تعود على بيت الله الحرام. _إ. قبلية تعود على المترفين.
﴿أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾	_الواو(واو الجماعة) _هم	_المترفين _المترفين	_إ. قبلية تعود على المترفين. _إ. قبلية تعود على المترفين.
﴿ وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٣﴾	_الكاف	محمد صلى الله عليه وسلم	_إ. سياقية تعود على الرسول.

	ـهم	ـقوم الرسول	ـإ. سياقية تعود على قوم الرسول.
﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾	ـهو ـالذي ـكم ـالواو(واو الجماعة)	ـالله ـالله ـالأمة(الناس) ـالناس(الأمة)	ـإ. سياقية تعود على الله. ـإ. سياقية تعود على الله. ـإ. سياقية تعود على الأمة. ـإ. سياقية تعود على الناس.
﴿بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾	ـالواو(واو الجماعة) ـالواو(واو الجماعة)	ـالمنكرين ـالمنكرين السابقين	ـإ. سياقية تعود على المنكرين. ـإ. سياقية تعود على المنكرين السابقين.
﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾	ـالهاء ـالواو(واو الجماعة)	ـالأرض ـالمنكرين	ـإ. قبلية تعود على الأرض. ـإ. قبلية تعود على المنكرين.
﴿ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾	ـهم ـالواو(واو الجماعة)	ـالمنكرين ـالمنكرين	ـإ. قبلية تعود على المنكرين. ـإ. قبلية تعود على المنكرين.
﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾	ـالهاء ـهم ـالواو(واو الجماعة)	ـالله ـالآلهة ـالمنكرين	ـإ. قبلية تعود على الله. ـإ. قبلية تعود على الآلهة. ـإ. قبلية تعود على المنكرين.
﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾	ـنا المتكلمين ـالكاف ـهم ـالواو(واو الجماعة)	ـالله ـالرسول ـالمنكرين ـالله	ـإ. سياقية تعود على الله. ـإ. سياقية تعود على الرسول. ـإ. قبلية تعود على المنكرين. ـإ. سياقية تعود على الله.
﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾	ـالتي ـهي ـنحن ـالواو(واو الجماعة)	ـالحسنة ـأحسن ـالله ـالمنكرين	ـإ. سياقية تعود على الحسنة. ـإ. بعدية تعود على أحسن. ـإ. سياقية تعود على الله. ـإ. قبلية تعود على المنكرين.
﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾	ـالكاف	ـالله (رب)	ـإ. قبلية تعود على الله.

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾	_الواو(واو الجماعة)	_الشياطين	_إ. قبلية تعود على الشياطين.
﴿كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ﴿١٠٠﴾	_الهاء _هو _الهاء	_الكلمة _الله _كلمة	_إ. بعدية تعود على الكلمة. _إ. سياقية تعود على الله. _إ. قبلية تعود على كلمة.
﴿ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾	_الهاء _أولئك _هم _الواو(واو الجماعة)	_المؤمنون _المفلحون _المفلحون _المؤمنون	_إ. سياقية تعود على المؤمنين. _إ. بعدية تعود على المفلحين. _إ. بعدية تعود على المفلحين. _إ. سياقية تعود على المؤمنين.
﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾	_الهاء _أولئك _الذين _هم _الواو(واو الجماعة)	_المشركين _ المشركين _ المشركين _المشركين _المشركين	_إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. سياقية تعود على المشركين.
﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾	_كم _الهاء _الواو(واو الجماعة)	_المشركين _الآيات _المشركين	_إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. قبلية تعود على الآيات. _إ. سياقية تعود على المشركين.
﴿ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴿١٠٨﴾	_الواو(واو الجماعة) _الهاء _الواو(واو الجماعة)	_المشركين _نار جهنم _المشركين	_إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. قبلية تعود على نار جهنم. _إ. سياقية تعود على المشركين.
﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾	_الواو(واو الجماعة) _نا المتكلمين _أنت	_المؤمنون _المؤمنون _الله (رب)	_إ. قبلية تعود على المؤمنين. _إ. قبلية تعود على المؤمنين. _إ. قبلية تعود على الله.
﴿ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾	_الواو(واو الجماعة) _نا المتكلمين	_المشركين _المشركين	_إ. سياقية تعود على المشركين. _إ. سياقية تعود على المشركين.
﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴿١١٦﴾	_هو	_الله	_إ. قبلية تعود على الله.

﴿ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾	_الهاء _الهاء	_المشرك(الكافر) _الله(رب)	_إ. سياقية تعود على الكافر أو المشرك بالله. _إ. قبلية تعود على الله.
﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾	_أنت	_الله(رب)	_إحالة قبلية تعود على الله.

نلاحظ غلبة الإحالة على سورة المؤمنون ، وذلك باعتبار الضمير من أكثر وسائل الإحالة انتشارا، فقد ساهم بدور كبير في اتساقها وتماسكها.

وهذا من بليغ الكلام وأعجزه إذ كانت الإحالة على اسم واحد في خمسة عشر موضعا مع بقاء الدلالة على الاسم ودون الإخلال بالمعنى.

نلاحظ أنّ السورة الكريمة جاءت حافلة بالإحالات والضمائر مما أكسبها إعجازا بالغا في الترابط الوثيق في النص وفي قلة الألفاظ وهذا من أكبر سمات الكلام البليغ والمعجز، إذ رُتِّبَتْ الضمائر بشكل بديع متناسق و متكرر دون الإخلال بالمعنى أو الدلالة. حيث قال أبو منصور الثعالبي :« أبلغ الكلام ما حسن إيجازه وقل مجازه وتناسب صدوره وإعجازه»[1] وهذا ما ينطبق على هذه السورة.

[1] أبو منصور الثعالبي: التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، ط2، بيروت، لبنان، 1401 هـ/1981م ، ص 158.

2.1 الحذف:

يعتبر الحذف من الآليات اللغوية التي تعطي الكلام أبعادا دلالية إجمالية متعددة يمكن استخلاصها من سياقات الكلام، قال عبد القاهر الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالشعر ، فإنّك ترى به ترك الذِّكر أفصح من الذِّكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة " .[1]فهو في مواضع كثيرة يعمل عكس ما يمكن للمرء تَوَهُّمَهُ منه فيزيد في المعاني وتقوّيها ويعظّم الإفادة من الكلام.

نلاحظ أوجه الإعجاز القرآني في سورة المؤمنون خصوصا ما نجده في حذف الفاعل الذي يكون مستترا ويكون عائدا على الله عز وجل ومثاله قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦﴾ ، فإذا قلنا أنّ الفاعل في :(أي أنّ الله لا يلومهم)، ومن باب التلطّف بالمؤمنين وإكرامهم جاء الفاعل ضميرا مستترا ، وإذا قلنا أنّ الفاعل قد يعُمّ فيكون من باب الاختصار والإعجاز الذي هو من سمات الكلام البليغ. ومن نماذج الحذف في سورة المؤمنون نجد:

[1]عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن : دلائل الإعجاز، تح: أبو فهد محمود محمد شاكر، ص146 .

- ✓ ***حذف القسم*** في قوله:﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢﴾وتقدير الكلام: "والله لقد خلقنا" .[1]وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ١٧﴾وتقدير الكلام: "والله لقد خلقنا".[2]

وفي قوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا٢٣﴾وتقدير الكلام: "والله لقد أرسلنا".[3]

- ✓ ***حذف المفعول*** في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ ٤٤﴾ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره "إرسال تترا" ، أي متتابعا. [4]وفي قوله تعالى : ﴿ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ٥١﴾ المحذوف هو "عملا"، تقدير الكلام "اعملوا عملا صالحا" .وفي قوله تعالى:﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ٥٢﴾ حذف المفعول به هو ياء المتكلم في:﴿فَٱتَّقُونِ ﴾ والأصل:"اتقوني".
- ✓ حذف الفعل "ينصر" في قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ٤٠﴾ جملة فعلية تقديرها: "عما قليل ينصر" بحذف دلالة ما قبله و هو: (رب أنصرني). [5] في قوله تعالى: ﴿فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٤٤﴾ الفعل المحذوف هو: "بَعُدُوا"، "بُعْدا": مصدر للفعل المحذوف أي: "بَعُدُوا بُعْدا" وهذا دعاء عليهم.[6]

---

[1]محي الدين بن أحمد مصطفى درويش : إعراب القرآن وبيانه، ج6، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط4، حمص، سوريا، 1415هـ، ص498.

[2] المرجع نفسه، ص 502.

[3] المرجع نفسه، ص 505.

[4]محي الدين بن أحمد مصطفى درويش: إعراب القرآن وبيانه، ج6، ص 518.

[5]المرجع نفسه، ص 515.

[6]المرجع نفسه، ص 519.

✓ حذف جملة فعلية في قوله ت عالى:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ٤١﴾ لأنّ"بُعْدا": مفعول به مطلق لفعل محذوف واجب الإضمار، لأنه بمعنى الدعاء عليهم ، فالأصل "بَعُدُوا بُعْدا".[1]

✓ حذف شبه جملة في قوله تعالى:﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ٩٣﴾

تقدير الكلام: "ما يوعدون به من العذاب"، به: جار و مجرور، من العذاب: أيضا جار و مجرور، فالمحذوف إذا شبه جملة أي : اثنين، (و جملة يوعدون صلة ما و العائد محذوف أي يوعدون به من العذاب).[2]

نُلاحظ من خلال هذا التحليل أنّ الحذف الاسمي هو البارز بكثرة مقارنة بالحذف الفعلي وحذف العبارة، ممّا ساهم في تماسك النص القرآني.

3.1 الاستبدال:

يعدّ الاستبدال من الإجراءات اللغوية التي تحقق التماسك النصي داخل اللغة فهو عملية تتم داخل النص بتعويض عنصر بعنصر آخر، وهو بأنواعه الثلاث الاستبدال الاسمي أو الفعلي أو القولي الجملي مما يقوي التماسك والترابط في النصوص.

نلاحظ وجود هذا النوع من الترابط في هذه السورة الكريمة حيث تمّ استبدال كلمة (رسول) بكلمة (رجل) تارة و بكلمة (بشرًا) تارة أخرى في قوله تعالى : ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ

---

[1] المرجع نفسه، ص 515.

[2] المرجع نفسه، ص 541.

رَسُولًا ﴾ إلى قوله :﴿وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ٣٤﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ ٣٨﴾، وذلك لأنّ الرسول حق من عند الله و وصفه الله تعالى بالرسالة ولكن المكذبين له أبوا الإقرار بذلك فوصفوه بكلمة (بشر) و (رجل)لعدم إيمانهم به.

ونلاحظ أيضا وجود عدة أوصاف المؤمنين بكلمة واحدة هي (أولئك) مما جعل في هذه الآيات إعجازا بليغا لاختصار عدة جمل في جملة واحدة وذلك من قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ٦١﴾، فـنابت كلمة واحدة عن أربع جمل في وصف المؤمنين.وهذا ما أدى إلى إعجازا بليغا واختصارا بديعا في هذه السورة الكريمة.

4.1.2 الربط:

يُؤَثِّرُ الربط بمختلف أنواعه تأثيرا بارزا في تماسك النصوص وجودتها وبلاغتها، حيث يُكْسِبُ هذا الأخير للنص تماسكا بلاغيا مما يُساعده على سهولة الانتقال بين الأفكار وفهم المعاني المراد إيصالها للمتلقي، هذا في كلام البشر وهنا في كلام الله أكثر بلاغة و إعجازا وأدق معنى و أجمل في الألفاظ.

ونجد أمثلة هذا التماسك البديع والمعجز في هذه السورة الكريمة حيث نلاحظ التنويع في استعمال أدوات العطف في ذكر خلق الإنسان ومراحل هذا الخلق، فتمّ التعبير بـ "ثمّ" على المراحل التي فيها بُعد زمني، والتعبير ب "الفاء" التي تفيد الترتيب والتعقيب

في المراحل التي لا فاصل بينها وذلك في قوله تعالى:﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢﴾ إلى قوله تعالى:﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ﴾.

كما نجد استعمال حرف "الواو" الذي جعل من الجمل غاية في التماسك وسلاسة في المعنى كما في قوله تعالى في هذه السورة في ذكر أوصاف المؤمنين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ٦١﴾ هنا نلاحظ الدور الذي لعبه حرف العطف "الواو" في جمع صفات المؤمنين والربط بينها.

كما نجد استعمال الربط الزمني العكسي باستخدام "بل"يعني عكس ما هو متوقع، ونجد ذلك فيما يلي:

قال الله تعالى:﴿ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ ٥٦﴾

قال الله تعالى:﴿ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ٦٣﴾

قال الله تعالى:﴿بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ٧١﴾

قال الله تعالى:﴿ بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ ٨١﴾

قال الله تعالى:﴿ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٩٠﴾

نُلاحظ من خلال هذا التحليل أنّ الروابط النصية ساهمت في الترابط النصي بين آيات السورة الكريمة، حيث أدّت دورا بارزا في بلاغة وجودة الآيات مما أكسب النص القرآني تماسكا أكثر بلاغة وإعجازا.

5.2التكرار:

يُعدُّ التكرار من الإجراءات اللغوية التي تساهم في التماسك و الترابط الدلالي، فهو "أن يُكَرِّرَ المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو أي غرض من الأغراض".[1].

و نجد أمثلة التكرار في هذه السورة الكريمة تكرار الآية الكريمة ﴿ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣٢﴾ في موضعين، الأولى في الآية 23 والثانية في الآية 32، و ذلك لبيان أنّ دعوة الرسل الكرام واحدة وهي الدعوة إلى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له، كما يُفيدُ أيضا أنّ التوحيد هو أعظم العبادات وأوجب الواجبات فلا يُقبل العمل الصالح بدونه.

و نلاحظ أنّ التكرار يُفيدُ أيضا معنى التأكيد كما في قوله تعالى: ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦﴾، فهو يُفيد تأكيد بُعْد أمر البعث بعد الموت والمبالغة في إنكاره في اعتقاد القوم المكذبين لرسولهم.

[1](1)بدوي طبانة: معجم البلاغة العربية، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط3، جدة، 1408هـ-1988م، ص573.

6.2 المصاحبة اللغوية:

تُعتبرُ المصاحبة اللغوية (التضام) من وسائل الترابط والسبك النصي المعجمي، حيث له أثر كبير في التماسك النصي وذلك لتوارُد الكلمات المتشابهة في سياق واحد أو الكلمات التي إذا ذُكِرَتْ إحداهما جاءت الأخرى لها تتبُّعا.

نجدُ ذلك في هذه السورة الكريمة حيث نُلاحظ ذِكْرُ (السماوات) و(الأرض)، في قوله تعالى: ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ٧١﴾هاتان الكلمتان متضادتان لا تكادُ تُذْكَرُ إحداهما إلا وذُكِرَت الأخرى مما يُعطي السياق الذي تذكران فيه تماسكا بديعا.

و كذلك ذِكْرُ (موسى) و(هارون) عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٤٥﴾هذان اسمان متضادان لا يُذْكَرُ أحدهما إلا مع الآخر في الغالب. كما نجد قوله تعالى في الآيتين:

﴿فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ١٩﴾

﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ١٠٣﴾

فكلمة "**جنّات**" وكلمة "**جهنّم**" متضادتان أيضا.

-نجد أيضا في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ﴿٣٣﴾

بحيث نرى أنّ التضام ورد بين مجموع الكلمات الآتية: بين كلمة "**الآخرة**" و"**الدنيا**".

وقوله تعالى: ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ كلمة "**تموت**" و كلمة "**نحيا**" متضادتان.

وفي قوله تعالى في الآيتين: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِأَيَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ٥٨﴾ و﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾بحيث نلاحظ التضام بين الكلمتين "**يؤمنون**"و"**يشركون**".

وقوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٨٠﴾

ورد التضام هنا بين مجموع الكلمات: بين كلمة "**يحيي**"وكلمة"**يميت**"، وكذا بين كلمة "**الليل**" وكلمة"**النهار**".وفي قوله تعالى:﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ١٠٢﴾ نلاحظ التضام بين كلمة "**ثقلت**" و كلمة "**خفت**"في الآية الآتية: ﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾

ونجد أيضا قوله تعالى:

﴿ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ٣٤﴾

﴿إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ١١١﴾

نرى وجود التضام بين كلمة "**خاسرون**" وكلمة "**فائزون**".

نلاحظ من خلال هذا التحليل أنّ التضام هنا قد ساهم في تماسك بنية النص القرآني وترابطه ممّا أدى إعجازا بليغا في السورة الكريمة.

خاتمة:

من خلال ما قدّمناه في بحثنا هذا تمكّنّا من كشف وسائل الاتساق النصي التي ساهمت في تماسك لسورة المؤمنون، وهذا من خلال المستويين (النحوي والمعجمي) وتوصلنا في النهاية إلى مجموع النتائج المتمثلة فيما يلي:

-أنّ لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات، فهي تهتمّ بالبحث في الوسائل التي تحقق تماسك و انسجام النصوص المنطوقة و المكتوبة.

-ساهمت وسائل الاتساق النصي في تماسك سورة المؤمنون من خلال عدّة أدوات: التكرار والتضام (الاتساق المعجمي)، الإحالة والحذف والربط والاستبدال (الاتساق النحوي).

-أنّ الاتساق النصي سمة من سمات الخطاب، يهتمّ بترابط الأفكار وتماسكها عن طريق وسائل أهمها: (الإحالة، الحذف، الربط، الاستبدال، التكرار، التضام).

-أنّ وسائل الاتساق النحوي ساهمت في تماسك النسيج الشكلي للنص القرآني خصوصا الإحالة بنوعيها (القبلية و البعدية).

-أنّ وسائل الاتساق المعجمي أدّت إلى إعجاز بلاغي في سورة المؤمنون كالتكرار والتضام.

خاتمة

وفي الأخير يجدر بنا الإشارة إلى أنّ موضوع دراسة الروابط النصية في الخطاب القرآني يمكن التوسع فيه أكثر حسب غاية الباحث، ونرجو أنّنا قد سُدِّدْنا في نقل هاته المعلومات بطريقة صحيحة للمتلقي، كما نأملُ أن تُفيد كل من يطّلعُ عليها .

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص بن عاصم.

1. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، تح: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان 1411هـ/1991م.

2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، ط4، بيروت، لبنان.

3. أبو منصور الثعاليبي: التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، ط2، بيروت، 1401هـ/1981م.

4. أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ط1، القاهرة، 2001.

5. الأزهر الزناد: نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، مكتبة الشروق الدولية، ط1، بيروت، 1993.

6. بدوي طبانة: معجم البلاغة العربية، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط 3، جدة 1408هـ-1988م.

7. تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1994، الدار البيضاء المغرب، 1994م.

8. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتب، الإسكندرية، 1988م.

9. روبرت دي بو جراند: النص والخطاب و الإجراء، تر: تمام حسان، علاق الكتب، ط1، 1418هـ/1998م.

10. الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م.

11. عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن: دلائل الإعجاز، تح: أبو فهد محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للنشر و التوزيع القاهرة، 1404هـ-1984م.

12. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط41429هـ/2008م.

13. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالاته التطبيقية الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف.

14. محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، 2012م.

15. محي الدين بن أحمد مصطفى درويش: إعراب القرآن وبيانه، ج 6، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط4، سوريا، 1415هـ.

2. الأنترنيت

التعريف بسورة المؤمنون، القرآن الكريم، اطُّلِعَ عليه بتاريخ 1 أكتوبر 2020م على الساعة التاسعة صباحا-بتصرف- www.e-quran.com

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ
۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝١٢ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً
فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝١٤ ثُمَّ إِنَّكُم
بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ۝١٦ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ
غَٰفِلِينَ ۝١٧ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ۝١٨ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ
جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝١٩ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ
لِّلْءَاكِلِينَ ۝٢٠ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٢١ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ۝٢٢ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٢٣ فَقَالَ
ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا
فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ۝٢٤ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٢٥ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝٢٦ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ
أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن
سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝٢٧ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٨ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٢٩ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ۝٣٠
ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ۝٣١ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٣٢ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ۝٣٣ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ۝٣٤ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم
مُّخْرَجُونَ ۝٣٥ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝٣٦ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝٣٧ إِنْ

هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ
نَـٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا
ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۖ فَأَتْبَعْنَا
بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَـٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟
مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾
أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم
مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ
وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَـٰبٌ
يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَـٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَـٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَـٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ
أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَـٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَـٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ
تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَـٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَـٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ
أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَـٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟
أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ
مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْنَـٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ

لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ
سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ
فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ
أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن
وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا
شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ
ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًاۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ
ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل
رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

فهرس الموضوعات

مقدمة..... 1

***الفصل الأول: ماهية الاتساق النصي ووسائله*..... 4**

مبحث1: مفهوم الاتساق..... **5**

مبحث2: وسائل الاتساق..... **8**

2-1-المستوى النحوي..... 8

2-1-1-الإحالة..... **8**

2-1-2-الحذف..... **10**

2-1-3-الاستبدال..... **12**

2-1-4-الربط..... **14**

2-2-المستوى المعجمي..... 16

2-2-1-التكرار..... **17**

2-2-2-التضام..... **18**

الفصل الثاني: الروابط النصية وأثرها في سورة المؤمنون..... 20

المبحث الأول:التعريف بالسورة الكريمة..... 20

2.1 سبب نزول السورة الكريمة..... 24

المبحث الثاني: التحليل النصي لسورة المؤمنون..... 24

1.2 الإحالة..... **24**

2.2 الحذف..... **31**

3.2 الاستبدال..... **33**

4.2 الربط..... **35**

5.2 التكرار..... **37**

6.2 المصاحبة اللغوية..... **38**

خاتمة..... **41**

قائمة المصادر والمراجع..... **44**

الملحق..... **47**

فهرس الموضوعات..... **50**